احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهي ليلا تشتغل الطبيعة
بهضمه عن دفع المرض وعند النوب كذلك وليلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ
الغذاء من الاسباب الضرورية احكامه خاصة لابد من البحث عنها الاول
انه قد يمنع المريض منه وهو في ثلاثة مواضع منها وقت البحران وسيجيء
تفسيره وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة له
للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة ومنها منتهي المرض وانما وجب
المنع فيه لما ذكرنا في البحران لان منتهي المرض وقت قهر الطبيعة واستيصالها
له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه لان
الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض يحصل له وقت كرب وحرارة
طبخ الغذا تزيد في الكرب وقد ينقص اما في كيفيته او تغذيته وان كانت
كميته كثيرة كما يفعل عن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة
او ردية فبكثرة كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا تزيد
الاخلاط وهذا مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته
دون كيفيته كما يفعل عن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى
التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراوه وبكثرة تغذيته يقوي
ويفدي وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء في
الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كيفيته دون
كميته بان يعطى من الاغذية التي تغذو والمقدار الكثير منها غذاء قليلا كالبقول
والفواكه مقدار كثير وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين
وكان في بدنه اخلاط كثيرة او ردية لانه اذا كان المريض كذلك سد الغذاء
الكثير المقدار شهوته وشغل معدته ولم تزد اخلاطه ولم تشغل طبيعته عن دفع

تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشغل الطبيعة
كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه
خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص
كمية الغذاء دون كيفيته بان يعطى من الاغذية التي تغذو المقدار القليل
منها غذاء كثيرا كالبيض النيمرشت وخصي الديوك مقدار قليل وهذا
انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى
التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع
ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزادني قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء
والثالث ان ينقص الغذا كما وكيفا بان يعطى من الاغذية القليلة الغذاء
كالبقول والفواكه مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة
وضعف الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه
للقلة في المقدار ولم يزد في الاخلاط لقلة التغذية وقد يكثر الغذاء كما
وكيفا كما يفعل عمن يراد تسمينه للرياضة القوية الحكم الثالث ان يكثر
الغذاء كما وكيفا بان يعطى مقدارا كثيرا من الغذاء الكثير الغذاء وهذا
انما يفعل عمن يراد ان ينتهي الرياضة القوية ليأخذ حظا وافرا من القوة
ولا شك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم وايضا قد يؤثر الغذا اللطيف
السريع النفوذ اذا ارتفت القوة والمدة بهضم البطيء النفوذ ويتوقاه بعد
غذا غليظ ليلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد الحكم الرابع ان
يؤثر اي يختار الغذا اللطيف السريع النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير
المائه وهذا انما يفعل عمن لا تفي قوته ومدته بهضم الغذا البطيء
النفوذ كالقلايا والهرايس اما عند عدم وفا القوة فظاهر واما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)